توسل الى احسان الله تعالى باحسانه يا الله يا الله يا الله ان ترزقني
وكل من احبه حبا خاصا او عاما الذين من جملتهم قرا هذا الكتاب
فالدعا شامل لهم من المولف ومن جميع قرابة الداعين بهذا الدعا
والله اهل لان يستجيب دعاهم اودعا بعضهم في جميع قرا هذا الكتاب
وما ذلك على الله بعزيز والله ذو الفضل العظيم واتبعه اى اتبع
ملته بالدخول فيها وهو اسيعا وسنته بالعمل بها والوقف عندها
والله اعلم شفاعته ومرافقته اى الكون معه يوم الحساب من غير
مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ اى لوم وعذل ولا عتاب اى ملامة
وان تغفر لى ذنوبي وتستر عيوبي هكذا هنا وقال فيما تقدم وتستر لى
عيوبي يا وهاب يا غفار هكذا في هذا الكتاب والمنقول عن كتاب
جبر يا غفار يا وهاب وهو المناسب للسجع والوهاب الكثير
العطايا بلا عوض ولا غرض والغفار التام الغفران المبلغ
اقصى درجات المغفرة وان تنعمني بسكون النون من انعم رباعيا
بالهمزة وبفتح النون وتشديد العين مضعفا وكلاهما صحيح
معنى وثابت في النسخ المعتمدة فنعم بالتشديد من النعم وهو
الترفه وانعم من العنوت واللين ومعنى انعمني بالنظر افرحني
او انعمه بمعنى انعم له اذا قال له نعم واجابه الى مطلوبه والله اعلم
الى وجهك الكريم اى الجليل الرفيع في جملة الاحباب في المصاحبة
ويحتمل ان المراد احبابي واحبابك يعني الله عز وجل يوم المزيد
اى الزيادة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي
النظر الى وجه الله الكريم وقال تعالى ولدينا مزيد والنظر

الى

الى وجه الله سبحانه في الجنة جايز عقلا وثابت نقلا بالكتاب
والسنة والاجماع الامة اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ
الى ربها ناظرة وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله
ولدينا مزيد وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني
الكفار وقد بلغ ما جاء مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم و
الصحابة والتابعين في تفسير هذه الايات بالرؤية مبلغ التواتر
واما السنة فقد ثبتت الرؤية في حديث نحو العشرين صحابيا
كلها احاديث مسندة صحيحة الى ما يتبعها من المراسل والمعضلات
والموقوفات والمقاطيع واما الاجماع عليها اهل السنة قبل ظهور
اهل البدع والاهوا الذين اعماهم الضلال وقوله تبارك وتعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قيل لا تحيط به وقيل
يعني ابصار الكفار وقيل يعني لا تراه في هذه الدار والله اعلم
ويوم المزيد هو اسم يوم الجمعة وفيه تقع الرؤية جيما في الاحاديث — في الجمعة صح
الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم الا انه يوذن بثبوت الايام
في الجنة وهي الليل فيها اذ لا ظلام فيها فلعلهم تخلق لهم تفرقة
اخرى بين الايام بغير الظلام والله اعلم ولعلها ينور يزداد
عند تمام اليوم ثم اما ان يقع للتفرقة وينقطع ثم ياتي
اليوم بعده على النور المعتاد واما ان يبقى الى تمام اليوم فيكون
هو مبدا اليوم ثم ياتي اليوم الذي بعده انور منه وهكذا
كل يوم انور من الذي قبله فيكون نور الجنة في الترقي على الدوام
وذلك الترقي هو الايام ومبدا كل ترق هو مبدا كل يوم

Copyright © King Saud University